اجل حكم ذلك الاقليم » · وتختلف الحكومة العسكرية هنا عن الحكم العسكري العرفي الذي تفرضه الدولة نفسها على المواطنين في بعض الحالات الاستثنائية الخاصة (٢٦) ·

د ـ على سلطة الاحتلال **الا تقدم على تدمير الاملاك الخاصة للدولة او استعمالها الا اذا قضت الضرورة بذلك** · ولمنع التعسف في استعمال هذا الحق، وضع قانون الاحتلال قيودا وحدودا مستمدة من مبدأين : الضرورة والانسانية· وهذه القيود والحدود ليست ثابتة لان وضعها مرتبط بطبيعة املاك الدولة المحتلة (املاك منقولة او غير منقولة · املاك قابلة لخدمة اغراض عسكرية · املاك ضرورية لسد حاجات جيش الاحتلال) · واذا كانت اتفاقية لاهاي لعام ١٩٠٧ ، التي تنظم العلاقات الاقتصادية في وقت الحرب ، تسمح للعدو الموجود فوق ارض خصمه بتدمير الاملاك العامة غير المنقولة ، لاغراض حربية ، او باستعمالها لاغراض ادارية او استراتيجية ، فانها تحظر عليه حرية التدمير من أجل التدمير · واذا كانت المادة ٥٥ من الاتفاقية تخول العدو المحتل حق ادارة املاك دولة الخصم واستثمارها ، فانها تفرض عليه بالمقابل المحافظة على جوهرها واصولها من التلف (٢٧) ·

تلك هي أهم القواعد العامة التي يخضع لها الاحتلال الحربي والتي حظيت بموافقة كل دول العالم تقريبا · غير ان اسرائيل ترفض احترامها والرضوخ لها ·

ان الاستناد الى الغزو العسكري ، كحجة قانونية لتبرير التوسع الاقليمي ، لم يعد أمرا مقبولا او متصورا في المرحلة الحالية لتطور القانون الدولي ، « فلم تعد هناك دولة واحدة تجادل في صحة القاعدة القائلة بعدم جواز استخدام القوة لتحقيق مكاسب اقليمية وما تستلزمه لزوما من عدم الاعتراف بالتغييرات الاقليمية الناجمة عن استخدام القوة · بل انه يمكن القول ، بغير مبالغة ، ان هذه القاعدة هي الركن الاساسي في بناء القانون الدولي المعاصر كله ، اذ بها فقط يتأكد دور هذا القانون كالوسيلة البديلة عن الحرب لتسوية المنازعات الاقليمية بين الدول » (٢٨) · ولكن اسرائيل ترفض الاعتراف والعمل بمبدأ عدم جواز الاستيلاء على الاقاليم باستعمال القوة · ان احتلالها للاراضي العربية ، في العام ١٩٦٧ ، قد تم نتيجة لاستعمال القوة الذي تحرمه القوانين والاتفاقيات الدولية المعاصرة وليس دفاعا عن النفس ، كما يدعي زعماؤها · واحتلالها لهذه الاراضي ، بعد استيلائها على قسم من فلسطين العربية في العام ١٩٤٨ ، يستهدف ضمها والاستيلاء عليها نهائيا ·

وعندما نلقي نظرة على الكيفية التي استغلت بها ، منذ العام ١٩٦٧ ، ابار النفط في سيناء نجد ان استنزاف هذه الآبار كان ديدنها وهاجسها · فقد صرح